

لمسة حنان من ريش جناحها

لمسة حنان من ريش جناحها

شعر

عبده الزراع

(الطبعة الأولى)



دار الفراج للنشر والتوزيع والترجمة .



اسم الديوان : لمسة حنان من ريش جناحها

اسم المؤلف : عبده الزراع

رقم الإيداع : ٢٠١٩/٢٣٧٧٧

الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٦٦٦٨-٩٥-٩

تصميم الغلاف :

المدير العام : محمد عيد

المدير التنفيذي : عزة ابراهيم

رئيس مجلس الإدارة : إكرام عيد .

٠٦٦٣٦٤٠٠٤٦/٠١٠٠٦١٤١٦٤٥

لا يسمح بإعادة طبع ونشر هذا الديوان أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام إلكتروني أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر أو المؤلف وإلا تعرض فاعله للمسئالة القانونية.

كل الحقوق محفوظة

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة .

الآراء الواردة في هذا الكتاب لاتعبر بالضرورة عن دار الفراعنة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى



لمسة حنان من ريش جناحها

وقت عصيان الأمل

قصقت ريشك
طيرتى فى دنيا البراح
ورسمتى جرحى من نزيف اللحظة شوق
ورفعتى اسمى من سجلات الوداع
ودخلتى بيا فى الوجد
كان ليه رهانك م المبتدا قلبى
وكانت دهشتك عنوان وجودى
وانتصارك على الفراغ..
كملتى بيا خريطة المعنى..
فكنت المنتهى
شوفتيني من خرم ابره فى كوم حصادك

أصبحت زيف ونزيف وطيف خفيف
بیرّف حوالین شمعتك خجلان..
یدخل غریب فی لیل الوحدة والنسیان
لكن سیان أكون ویاکی أو وحدی
تفرقش ویاکی الحیاة
ولا روح بتحلم بالحنان وقت عصیان الأمل
م المحتمل أتهجى خوفی نشی
وأعید رهانی من جدید
على طیر وحید بجناحه ریش
لا عمره خاف ولا مسه طیش
النار بتاكل ف الحطب والخیش..

ورماده بيقى دوامات ف الريح
كتكوت فصيح طالع يصيح
وجناحه رف رففتين
وقف حزين على درفة الشيش الازاز
حيران أكيد مش لاقى بر
وما فيش مفر
لازم قرار ومفهش شر
صحيح مضطر أتأخر خطوتين للخاف
وأبص ع المشهد
وأستنشق رحيق خطوتى الجايه لفين

رايحه وفين جايه
وفين الدنيا وخدانا تمطوحنا
وترميننا فى حضن الداية والوالدة
ما فيش فايده.. ولا فيها لا خالد ولا خالده..
لكن هنعيشها بعبالها لآخر قطره..
والمطرة بتغسلنا من الأدران
ومش شوقى اللى قاتلنى
لكن قلبه الجحود نالنى بخنجر
سمه كان نافد
وأنا وافد على الدنيا..
وعارف إنها فانيه
وبين الثانيه والثانيه
باستنشق بالهدى إسمك.

لمسة حنان من ريش جناحها

وتظلمنى !!!...

وتظلمنى..

وأنا الحارس على بابك

وأنا اللى مقلم الشجرة

في عز المطرة ما بتتنزل على رحابك

وأنا السمار وأنا السامر

ودافع وقتى بأنقر على شباك الموصد

وأغنى غناى وأشعارى

وأبرد فى الهوى نارى

وتظلمنى..

وكل مره تظلمنى أكون مظلوم
لكن حزننى اللى قاتلنى على ظلمك
لا كان بايدى أعدى البحر
وأدوق قمر اللقا بينا
ولا حاوى ولا مخاوى
ولا جنى علاء الدين
هاجيبك حته م النجمة
أم ديل مقطوع
وحطت فوق سطوح بيتنا
ولمتنا أنا وأنت

فى ونسة ليل بنتواصل
ساعات ياما تعدى علينا
وبتجرى كما حصان السبق مطلق
نحاول نظبط اللحظة ما نعرفشى..
ويخرج جيش مشاعرنا
يفيض ويكفى ناس غيرنا
وأنا تايه ولا دريان..
وأنت التوهه وخداك لأقسي
ما يمكن التوهان
نفوق نندم..

ونرجع عصفورين

يحاولوا يطيروا فى البستان

وتظلمنى..

وليه تظلمنى وأنا لم أرتكب جرماً ولا عصيان

خيالى بس كان شاطح..

ومتصور بأن الود كان ممدود.

طلعت أكيد أنا الغلطان

وفاهم إنى مش غلطان

وإن الكره متجذر بقاله سنين

وانك إنت متسلط على موتى

وإن ربك الغفار أكيد موجود

ما تظلمنيش عشان خاطرى..

ودور بس فى دفاترى
مسيرك يوم تلاقى حاجه تشفع لى لى قلبك
ولو نقطة فى بحر أخطائك المليون
ولو نسمة حر فى بؤنه فى قلب صحرا مترامية..
ولو ثمره فى عين جوعان
فحاول تصفى.. وتتاصفى مع الأحزان
وأقرأ فى سورة الفاتحة
وأقرأ فى سورة الرحمن.

لمسة حنان من ريش جناحها

بدون تأشيرة للمرواح

شغلت الروح وروحى بعيد
وأنا جايك بدون مواعيد ولا استأذن
رح اخطف دهشة اللحظة تكون عنوان
أنا إنسان..

ولى قليب بيحلم يدخل البستان
ويقطف أجمل الزهرات
ويتشعبط على الأراجيح
دا طبعه مريح لكنه عنيد
ونفسه طويل مبيكلش
ولا يملش..

عشان روحه فياضة
وعاشقه الروح
وساكنه حتى دباتها..

وطيرانها..

واحباطها..

والحانها..

ورقتها..

وقسوتها
فى كل حالاتها
عاشقاها
عشان برائتها أخاده
وخطافه وخطفتنى
وأنا رايح لها حتما
بدون تأشيرة للمرواح
بدون ما انقرز على الشباك
أنا عامل لنفسى كمين..
ومش ممكن هتهرب منى وتعافر
عشان هى كمان عاشقه
لروحى بس ممتنعه
عن الاظهار
واخدها الكبر ومقاوحه
بنتعذب فى بعدى اكيد..
وأنا واثق هتفرح فرحه مجنونه
كطفل بريء بيتعلق فى بالونه
ساعاتها هتدخل الأحضان..

ودقات روحها رح تهدأ
عشان ملت من الوحدة..

من التفكير
من التأخير..

لكنه خير هيملاً الدنيا بالافراج
ويدمل أى قسوه.. جراح
فجى لك البسي الفستان..

ويلا نقرشي الطرحه
وعيشي الفرحة يا روحى..

أنا روحى خلاص سكنت جوار روحك
ورسمه ملامح اللحظة بدون ألوان.

لمسة حنان من ريش جناحها

لمسة حنان من ريش جناحها

يا دهشة العصافير
فى دخلة المغرب لما بيزحف ليل جديد..
تتكحل عنها بالنعاس
وتخاصم الزقزقة
تنام وتتعشي سكات وهدوء
يوحشها شوق الرفرفه..
فينقرز الضوء الى طالل م الشبابيك
فى دغشة الفجر البرىء ..
ويتسحب نسيمه الطازة
يخض جفنها المقفول
فتواربه ينعشها الأدان
فتقوم بسرعة تتوضي بالأحلام
يسجد وريدها خشوع
لرب العالمين وتتوب
عن أى طيش مع بنت الجيران م الطير
أو لمسة حنان من ريش جناحها

اللى اتفرد ع الغير
ودقة القلب الحرون..
أو بوسه سرقه فى عش برانى
بعيد عن عين كل الصغار الحيرانين
أو عيون البصاصين ع العشق
لما بيزغزغ قلوب المشتاقين
تفرد حناحاتها الرقيقه ف الهوا
تملأ الحياة طيران وغنا
مع طلة أول شعاع هربان
من شمس النهار الجاى بالحنين
فتروح خماسا وهى بتوحد ربها
وتعود بطانا فى الأصيل
تطعم ولادها من رحيق الحب
شهد الرضا..

وتسلم بالمنافير
الفتات والحب
فيفيض موسيقا ونغم..
وتعزف الدنيا لحن وصخب وضجيج..
تتعب العصافير من كثر المشاوير
واللف والدوران على رزقها..
فتحضن بعضها وتتنفس نعيم
وراحة قلب م المعاناه..
تدهشها دخلت مغربية بدغششتها
فتسلم الروح وتدخل فى النعاس..
وهى بتحلم بميلاد جديد يدق ضلفة عشا..
فتقوم تسبح ربها وتجرى
ع الرزق بالمشاوير.

لمسة حنان من ريش جناحها

بكل بساطة

بكل بساطه بتضحى وبتبيع اللى كان بينا..
بطلة وشك البنور تكب النور
ويتدحرج شعاع مغشوش على الأسفلت
وتتدارى فى سكون محرج..
من الدقات اللى شاغلة القلب بتتاور
وبتجاوز تكون كارهة ومش قادرة..
وترفع إيدها بالدعوات لرب الكون
جايز يقبلها فى الملكوت..
وتنسى الموت اللى بيشوش فى تفكيرها
بكل بساطة بتعدى لليل مزنوق..
وتنسى الضوء اللى كان ساطع

على حيطان الهوى الحيران..

وتفكيرها أكيد مشلول..

أكيد قاصر بوازع قلة الخبرة

ومش قادرة تحدد أحاسيسها

اللى مهزوزة

بكل بساطة جت رامية فى وشه النار

وكات جمراته حراقه..

أكيد مشتاقه للدوران

تطفى الباقي م الأحزان

بلاش تستعجلي القسوة..

وسيبى النخوة تنهجي ملامحها
جايز ترجع عن المكتوب..
وتبحث عن وطن تانى يكون خالى
مفesh دموع
مفesh أو هام بتتخلق على مقاسك..
وإن داسك زمن مزوموم
فعودى بسرعة لطبيعتك..
لأحلامك..
صفى قلبك..

لبسمة راسمه تفاحها على خدودك

لنور قايد فى وجدانك..

بكل بساطة هتلاقى الحياه سهلة

ومش مستهله تتعقد

وتتشبك عقد شراشيب..

وانتى الطيب.. وريحته طاله م البساتين

ياليلة عيد..

وأجمل طاله فى المواعيد.

لمسة حنان من ريش جناجها

حكاوى الغرام

الليل ببعدى على مهله..
سايب نهار شقيان
بيتاوب على مصطبة بيتنا
وولاد حارتنا يلعبوا السيجه..
وساعات بيتخفوا من عيون الناس
ويمارسوا سوا العشق الحلال..
واد بيخطف بوسه من بنت الجيران
تضحك وتجري وراه..
تخطف طاقيته الشبيكه
وترميها للقمره
وتغنى
(ياما القمر ع الباب.. ياما أنادى له.. ولا أرد الباب).
يضحك عجوز
مركون على جذع شجرة جزورين

وسنانه مترمين..
وعجوزه تجرى بالعصايا وراهم
والهوا بيلعب شجرة الصفصاف
الى خاصمت العصافير
م الصيف اللي فات
تضحك بنات ويرقعوا الزغاريد..
يملوا المواعين م التزعه
ويناغشوا بعضهم
وبيعتوا الإشارات لعيون شباب
بيغازلوا خطاويهم وهما بيتمايلوا..
وتتولد ما بينهم حكاوى الغرام الجديدة
يضربوا المواعيد ويتقابلوا..
والليل بيعدى على مهله..
شايل معاه الذكريات
من عمر فات..
وجيل ببسلم لجيل مواويل
وحكايات من زمن والجداث
والتعلب لما فات وف ديله سبع لفات

و(أبوك السقا مات)
ياااااه.. على حزننا المركون
وضحكنا وهزارنا وغنانا
أولاد جديده وبنات جوه الحياه
بیمارسوا أحلامهم ..
وما فيش فى بالهم غير يوم وبيعدى..
وثانيه بتسلم للدقيقه للساعات..
ونهار بیسلم همومه وفرحه لليل الوليد
والليل بیعدى على مهله.

لمسة حنان من ريش جناحها

هو ممكن يوم تعودى

ليه عيونك كات بتهرب من عيونى..
تنتعش لوعة ظنونى وتناوشنى
أحلى بسمه مستحيه..
ليه عتابك ويا جرحك بيعاتبنى
كنت ببعثك رسائل شوق ولهفه متداريه
شفتنى يومها ارتبكتى وانشغلتى بالغموض المصتنع
وانت قلبك ممتنع عن إنه يرجع
فى التفاصيل اللى تاهت فى دهاليز الغضب..
مش هاعتبك ع اللى راح من عمر بينا..
بس محتاج إنى أشوفك نجمه بتضوى فى طريقى..
قمره فوق سطح الليالى الواخده منى أحلى ذكرى
أرسمك شمس الخيال اللى بتخايل فؤادى..
اللى بتعزز مواقفى فى الظروف الصعبه جدا
فى النجاحات الفريده..
كنت بأحلم تبقى جنبى وإحنا بنخطى الطريق..
واحنا بنعدى م النهار ده لبكره أحلى..
سبتنى و رميتى حدييتنا الطويل المنتشى..

واللى مليون بالغنا والذكريات
جوه بير ملهوش قرار..
حس قلبي بارتعاشه خوف ونشوى
لما كنتى عليا قاسيه..
لما كانت صدمتك قسمانى قسمه..
آه يا نسمة كات بتتنعش روح وجودى..
هو ممكن يوم تعودى؟..
تبعتنى ورده فى بريدى..
وقتها كان ببقى عيدى
وقتها كان يهدى قلبي..
والهدى ببقى طريقى.

لمسة حنان من ريش جناحها

البحر شاهد دليل

"إسكندريه مريه" ولا إحنا مش عارفين..؟!
البحر فيه جنيه فارشه السكك قناديل
الموجه حاضنه الموجه بتبوسها وتدادى ..
والطبطات مواويل..

بترد روح الروح
وبتبعث النسمه ف الصبح مبتسمه

بتبعثر الضحكات
وش البنات شربات..
وشعورها بتسافر دوامه

ف السماوات
راسمه خريطة وطن ..
شايل وجع وآهات
شايله جنون المحبة بين بنت قمريه
وشاب أسمر نحيل ..
معجون بشمس الضحى
ع الشط ف ميامى
بينادى يا "فريسكا"
والضحكة ما تفرقوش..
والبنت بيه مغرمه
وهو مغرم بها
والبحر شاهد دليل على قصه ف الحواديت
ف الصبح أو ف الليل..
راسمين ملامح جديدة لعشق أبيض جميل.

لمسة حنان من ريش جناجها

قلوب ضحكاتها من أسفلت

قلوب ما عرفت يوم تحب ..
ولا مسها شوق الغرام ..
ولا هفف الفستان ريح اللقا..
فطير ضحكتين رايقين ..
شبكوا الضفاير ف الهوا
قلوب ضحكتها من أسفلت وروحها من رخام..
وعيون بتجيد خيانة اللحظة
بتمثل دور العاشق الولهان على قلب كان صافى
وروحه صفصافى..
قلوب خداعه وملاوعه..
بتطلق الضحكات من غنج أوصالها..
فردت شباكها واصطادت السمان..
ومين شغل بالها
ملهاش أمان ولا وصفها خافى
شغلت حدادى السكك..
وبرضه مش كافى
قلوب ما عرفت ربنا ولا وحدوه فى علاه
البعد عنها غنايم ..
يتفات لها البلدان.

لمسة حنان من ريش جناحها

الحياة لما تعدى مقلقه

كسر الازاز مدشوش ببيرق فى الوميض..
ومالوش عزيز على إنه يتلملم حنت..
ولا حتى بيدارى الكسوف م الخوف والانسحاق..
تحت أقدام البشر
وما عدش خير ولا حتى شر..
ولا حاجه لافته الإنتباه
آه م الحياة لما تعدى مقلقه..
ويا إنتشار الأوبئة والموت رخيص
عمال يخطط ع البيبان
يحصد الأرواح وهو مختفى
الدنيا ليل ولا النهار هربان

خلف غيمه معتمه
لا سيما فرحه بتفالت مرغمه..
تنبت في قلب اللحظة..
إما جنين أو برعمه
تكبر شجر دفيان بيطرح أوسمة..
نطلع سما ونعود كما عصفور جريح
وجناحه ما تحملش ريح..
يكره صفيح مسقوفه بيه بيوت الفقاره
يا ميت خساره..
على اللى عدى من هنا ولا لوش أماره
غير إنه ساكن جوا حارة
والحاره بتسلم لحاره.. لحارة سد..
لا دنيا راح تتهد
ولا جملة بتكمل عبارة..
زى كسر إزاز مدشش ببيرق فى الوميض
ومالوش عزيز علي إنه يتلملم حتت..
يبقى سليم ولا يوم بيعرف لانكساره
رافع جبينه لوش شمس الضحى..
ومالك قراره.

لمسة حنان من ريش جناحها

بتحمينى من الحروم الأمطار...!!

طراوة إيه..؟!
أنا ماعرفش غير حر السنين الضنك..
ونفسي أروح لفسحاياه تطرى القلب والضحكة
وتنقش ع الكفوف ورده وفارده البسمة ع الأحباب
وإن غاب النهار حتما هيجى نهار..
ملوش ف الخبث والأسرار
نهار واعر وعارف سكتة الخضره
وراسم وشم ع الأشجار
وراسم قلب غنيوه وسهم بيمشي بالمشوار
ودارى يا دار..
أنا منك ولحم كتافى من خيرك
ماليش غيرك بتحمينى من الحر وم الأمطار
تدفينى وتدينى برستيجى ما بين الاهل والاغراب
وإن جه الأمل خبط..
هنخده بسرعة بالاحضان
ونتفائل مدام الخطوه ممدوده
وعارفه طريقها والمشوار
وعارفه حلمنا الساكن ما بين القلب والننى
وعمره ما غير العنوان.

لمسة حنان من ريش جناحها

الولاد الغوص

ليه بتمشي الدمة مشوار الرحيل..؟!
لا بننسي لحظة مستحيل
ولا تختفى رمشة شجر على الطريق
هربانه حكاوى الولاد الغوص ف عب الوقت
ومجرحه المناديل..
أنا مش رهين اللقا..
ولا فاتح الزنازين
أنا ابن أبيض ورد في البساتين
وابن بوح الروح لما تكون هيمانه ف الملكوت
لا صوت بيحكمها.. ولا صهله ف سكوت
ولا حس بيها طلع النخيل ف الليل..
ولا الحمام لما يولف ف البيوت
يا قطر لما تفوت ما تقولش توت
علشان يمام البر ما يخطيش..
وجع القلوب بيطيش..
والهم أصبح حزم
والفرح ما يكفيش.

لمسة حنان من ريش جناحها

يا أجمل الطلات !!..

عنك مرسايا
ومحطتى للانطلاق ..
يا نجمه فى سمايا ..
وانت ست الحسن ف الحكايات
ووصيفة الملكات
طالعه لى من جوا التاريخ
مغسوله بالندى والمسك
وبريحة الشربات
يا أجمل الطلات من ورا الشبايبك الرخام ..
يا نغمه ف اللحن القديم ..
يا أجمل الفتيات .

لمسة حنان من ريش جناحها

نهار سارق وردتين م الضى

وليه بتركن ضحتك موال للبكا..؟!
وتنصح القلب الشحيح يفتح الضلقات لنور الصبح ..
من غير بعككة
ويكشف المستور.. فتكثر اللككة ..
فتنز دمة مهجتك ملمح وفا..
فيتاوب نهار سارق وردتين م الضى
يا وجع مش حى..
ومخبى روجه فى انشطار البهجة بين حزن وفرح
بين طرح النخيل وموت نازف لسابع درك..
فرك الحصان كعبه على الأسفلت..
طلعت بازلت فى حدوته
كات غنوته مكسوره ع السكه..
والضل رامى جفونه ورايح ف النعاس.. مشاوير
وولاد تلامذة بيكتبوا ع الدكة..
وكانهم بيحصروا عكا..
راسمين غناوى البراءة فى كراسات الدرس
نازلين هزار وبيلعوا بفكه..

لمسة حنان من ريش جناجها

افتح طريقى يا قمر نسائى
والمس لى قلبى والنبي بالراحة
واغمز لى روحى بالهوا والشاى
أصل عيونك يا جميل دباحه
وأنا كنت منك وانت منى ازائى
والدنيا واخذنا سوا للواحه
صوتك بيشبه بحة أجمل ناى
خطوك شابكنى وانت جايه ورايحه
حرمت أحبك م النهارده وجاى
يا أبو ضحكه طازه تشبه التفاحه.

لمسة حنان من ريش جناحها

جيوش الجهل بتزحف طوابير...!!

معقول..
مشيت من غير ما تقول..
أنا مش مستنظر شيء لكن مدهوش..
من إن عيونها السهiane كانت بتقول
ويعدى علينا الصبح أفول..
معقوله هأعيش
من غير ما أشوف الضى بيعزف لحنه السهران
على صفحة وش ملاك
أنا كنت براهن على إن الصلبة تعيش وتدوم
نستثمر فيها نزييف العقل المكون..
وننور ركن بعيد م الكون
لكن ما خلاص الباب مقفول..
ووراها سنكرت الشيش
دراويش اللحظة بتحن ساعات..
لحدث أو فكره أو قول..

وأنا مش مسؤول..
على إن جيوش الجهل بتزحف طوابير
زى النمل المرشوش على وش الترتاية
وبيسكر من طعم السكر المدسوس
والسوس راح ينخر ف الجدر الثابت والمنقول
ويرجعنا لأول نقطة ف مشوارنا المغشوش
وكأنه مفيش..
معقوله تروح ماتجيش..
معقول!!..

لمسة حنان من ريش جناحها

حارث أرضك الخضراء !!..

بتنكشنى..

لكن نكشتك بتشك فى الننى..

وتدخل فى حوارى الروح وتفتنى

وأنا روحى بتتسلق سلالم روحك التايهة

فى دهاليز الغياب عنى..

وانا مسالم لكل مسامك المفتوحة ع البحرى..

وعارف دخلتك فىا ..

وأنا ليا العشم قيراطين

وحارث أرضك الخضرا..

تنبت ورد ع الخدين

وتبعد هم ملكوتك فدا قوتك..

رهان موتك فى بسمه وش وضاءه

وعمزة عين..

ملا "عين" الهوى العطشان

ومتشعبط ما بين شطين

ومتأرجح هنا وهناك..

على الشباك بتستنى قمر سهران

ببعشق ليل ..
بينشد أحلى أشعاره فى نجمة وحيدة سهرانه
بتستناه..
وبتغنى لك المواويل..
واه ياليل.. واه يا عين
بتتخلق حساسية مابين روحك وبين روى
ما فيش تفسير..
غير الطيران على جزيرة فيها عصافير
وبتزقزق على شجر اللقا الفرحان
وتجرى بسرعة ع المشاوير.

لمسة حنان من ريش جناجها

ضحكتك خدعة..

وبريق عيونك زيف التواريخ

وروحك السراقة بتزلزل الطرقات

ترسم لى طوق الحرير الناعم الهسهاس

أنا قلبى داس الوجع..

واتوضى بالنعناع

ولا كنت أعرف مين اشتري..

ومين اللى باع؟

غير لما دابت ضحكى وسط الزحام

والحزن خيم فوق جدار البيت..

شجر لبلاب

كتب الغياب سطرين من الشعر الحرام

وفضلت أحوم طير جريح بيحاول الطيران..

لكنه كان بينز أوجاعه..

صدمة رهانه ع البراءة بتتذف اللحظة

وتتهز أركانها
وأنا اللي واقف ديدبان قلقان..
خايف من الخسران على قلب كان بلور
نور النهار بيكب خوفه ع الورق دهشة
ويرسم سكتين..
فتبان ملامح ماكنتش فى الحساب..
أنا مش جبان..
إنما فارس كرامته ما تتجرح
ولا عمره ذم فى روح هفهافة فى مداره
وقت المهادنة إنتهى..
وحسمتى إنتى المعركة
وطلعتى خسرانة..
بين ضحكتك ولقاكى كدبة
بتترسم برواز.

لمسة حنان من ريش جناحها

واقف على الحدود !!..

ودخلت قلبي إزاي..
وكنت مو صد ضلفته
وواربت بابه بدون ما أحس بلمسته..
وسكنت فيه..
بلسم جراحی ورقته
ما تكونشی جنی أو مخاوی همسته
آه یا وجع قلبي الجديد..
أصبح عليل محتاج دوا
رمشك فتنی وضحكتك طيسر اللقا
جد أخذنی لدنيا تانيه
شبكنا إيدنا وطيرنا فوق
فوق ف السما..

ورسمنا بكره ملامحه غابت عننا
فوقنا بضحك ملايكة بتحوم جنبنا
وأنت البرئ الطازة قلبك منتشى..
هدى شوية لقلبي ممكن ينكسر
وتضيع ملامحه ما بين قساوتك..
ولا نكران الهوى
بالراحة لو تدبح وحاسب..
قلبي الحزين راح يستوى
وتنبت الأحلام على كفوفك زهور لرجوع
أنا موجوع..
لكنى عايش أنتظر وردة خدودك ف اللقاء
ملمس هزارك كان حرير

ولمستك لوح أردواز..
روحك طليقة زى بسمات الصغار
واختارتى تجرى غزالة شاردة
لحضن دافى يضمها
تلقى الأمان وراحة تسكن جنبها..
من غير قلق سهرانه بتعدى النجوم
ودموعك السيالة على خدودك رهان
يمكن بيان إنك جبل..
لكن دا قلبك فى الحقيقة ف رقة العصافير
وزقزقات الطير..
والغنا فى وقت الأصيل..
أنا مش دخيل.. لكنى واقف ع الحدود
حارس لجنات النهار.

لمسة حنان من ريش جناحها

زفقاتك لحن فأك...!!

طير ورفرف..

بس أوعى جناحك المكسور يعيق الرفرفة

أنت فارق مش خفيف..

إنت بتغنى برواقه

وطيف شفيف..

طير وروح لبلاد بعيدة

لم رأت خطوة عبيد

وأقطف الشمس العنيدة

وإزرع الورد البديل

تلقى أحلامك سعيدة..

واصله ديما للوريد

طير وغنى..

للتمنى

خلى صوتك يعلا يعلا

يوصل الفجر الجديد..

لجل نهدي الدنيا بيبك
وبغناك الليل يطيب
يطرد الزرع الشيطاني اللي وافد والغريب

.....

آه يا وطني..
ياللى نابت جوا منى
شجرة الروح اللي شاغلة
كل ذرة من كياني
واخده منى حته غالية..
هى أجمل شئ فى بالى

طير وزقزق..
زقزقاتك لحن فنك..
حتة منك
اشدو بيها لجل جيل ما يعرفش النفاق..

أصله فاق قبل ما تبقى فى فراق
خطوتك زى الراق..
مدها توصلها حالا..
ولا غنى
عيد غناك لجل تصفو روحه جدا..
لجل يصحى الديك ويدن

لمسة حنان من ريش جناحها

انت الدرويش...!!
(الصديق الشاعر الراحل محمد كشيك)

مستعجل ليه يا كشيك..!؟
قلبك شبابيك مفتوحه لصحابك ع البحرى
ولا يوم سكيت الشيش.. ولا تربست ببيانك بالترابيس
انت الدرويش واحنا مردينك.. نقرأ أشعارك ونردها اناشيد..
يا أبو قلب ف رقة ورق البفره..
والروح هيمانه فى ملكوتك حواريك
والدمعه فى عينك تجرى على كل اللى فاتوك وحديك..
وسابوك ويا أحزانك بدرى..
بتعد نجوم السما..
وبتاضمها فى سبحة أورادك زى العناقيد
انت الطفل المعجون بشقاوة وبراءة وحنين معصور من ريح
الجنة..
وكفوفك منقوشه بحنة ل"جهاد" اللى باتستنظر فرحه..
عاشقين عصافيرك لما بتزقزق فى الدواوين..
وتنقرز شبابيكك وتقولك شبيبك لبيبك
تفرد جناحاتها وتغنى أغانى الحرية

لولادنا الطالعين بقلوب خضرا..
شايفين بكره الجاى بعيد
مستعجل ليه يا كشيك..؟

وسايينا لمين بتكلنا الغربه..
وبتهرسنا المواعيد

وزحام الأناشيد..
وأوهام النخبة..
وصفحات الفيس اللي بتتحول لسرادق أحزان..
وما عدش أمان يا كشيك..
وما عدش أمان
حتى الانسان مقتول فينا بندور فيه على ضى بريق..
وبنتسند على أصحابنا فى الزمن الصعب..
وف وسط الكرب اليومى بندور على كلمه تمس شغاف القلب..
وكلامك كان بيحرك فينا كل مشاعر الكون.. وبيسكن فى القلب
علشان صادق يا كشيك
ما تقولى بقى مستعجل ليه..؟!
مستعجل ليه يا كشيك..؟

لمسة حنان من ريش جناحها

أجمل غنوه فى الموال..!!

بنتفنن نعيديها..
عشان تمشي مركبها ف بحر امواجه مشتاقه
وتوصل بر له معنى ومش نكره ولا مجهول
وناب الغول أهو واقف كده ومسنون..
بيستتى بريق زيفها عشان يرميها ف خريفها
وتصبح ذكرى ف المواصل
ما فيش قنديل رح يقيد لك طريق غلبك
وتوهتك فى مدار معتم
مفهبش لا نجمه رح تضوى
ولا كهارب..
ولو هارب من الأقدار سكن داره ف عز نهار
هتتهار الأمور حتما
وتتكشف جدور ليلها..
عشان انتى معندانى
معنده روحك الهايمة
أكيد صايمة عن الراحة عن الفوقان..
وعن غنوه تناغش ضلك المرمى على الجدران

وكان ياما كان..
كانت شجره وضليلة..
وكانت خضره وطارحه كثير من الخيرات
لها وللغير
وكانت مواويل بتتدندن على الارغول..
وتحفظها الصبايا الحور..
لكن ضلّت طريقها النور..
بنتفنن نرجعها
ومش قادرين ولا عارفين نعدلها
ولا نجيب فرحه تعدلها
ومهما نقول.. ومهما نعيد مفيش فايده
اهى ماشيه ...

لمسة حنان من ريش جناحها

البرد بيصافح ضلفة الشيش والازاز...!!

النوم هربان بيتخفى ورا الشبابيك..
وبيقل الضلقات فى عز الخوف..
والبرد بيصافح ضلفة الشيش والازاز
بيفتح دفاتره القديمة ع الوسع للذكريات.. تدخل حكايات الصبا
وتزاحم الأفكار
مين اللى ضاع في زحمة المواعيد..
مين اللى عاش..
ومين اللى مات..
مين اللى بقى ع العهد..
ومين اللى خان..؟

.....

(منظر ١)

.....

البنت كات حاضنه الكتب بحنان على سدرها الهزهاز..
منتظره وردة حبيبها بشوق ولهفه
وهو فايث يدندن جنب سور الجامعه.. والدمعه بتفر على خدها
الوردى..
لما لقيته مانقج بنت الجيران..
هيما فى رمشة عنيتها وضحكها الماغن
من يومها عرفت إنها كومبارس..
لحبيب مخادع

كل يوم الصبح
يغسل مهجته بجديد

.....

(منظر ٢)

....

الواد اللي واقف جنب برج حمام..
فوق سطوح البيت..
والقمر س...

لمسة حنان من ريش جناحها

تاهت غناوى السكك...!!

مبلوله يا دموع الفراق بالحرقة والأحزان..
الدنيا مش فدان حنان لكن أمان القلب فى المشاوير..
تكثر حمل الانتظار على الغير..
ويعدى ليل ورا ليل شايلى أماره قمر سهران والعشق مش موايل..
قلب البنيه اتكسر..
يا دهشة القناديل
شايلى حكاوى وغنا
متدندشه ترتتر حرير
وايز الطيارات بيحرك الأحلام فتطير..
تطلع لوش السما تنزل مطر..
يملا الحياه بالخير
منتاش خطير..
ولا كنت يوم قمر الزمان..
ولا كنت يوم فارس أمين
ولا خطوتك كات البراق
ولا نظرتك صقر الحروب..
ولا كنت عالم بالدروب
فاق النهار على حر نار الضحى
تاھت غناوى السكك من قسوة القلب الحزين
واتكب ضى اللقا ع الطريق مرايات

خايلت جبيني وتاهت الضحكات..
اه يا بنات طالعين طلعة هلال العيد
فيكو المحبة طريق..
خطاويكو أحلى وسامه
واللعب فى المواعيد..
قلبي يا طير ع الشجر مفروود بقاله سنين
اطوى الجناح واستريح..
وأرجع لعشك واستكين..
أصل الهوى مالوش دوا
وله لا مله ولا حتى ودين.

لمسة حنان من ريش جناحها

احتمالات الإجابة!!!

ليه تموت الاسئله على طرف حرفك..؟
والإجابة ليه بتهرب من شفائك..؟
ليه بتقنع نفسك الحيرانه انك مش ملاك..؟
إنك أجمل صورہ كانت فوق جدار اللحظه ضى
وأنت مش مرغم تدافع عن مزاعم أو شعور
أنت حور الجنة فى عيون الحبيب..
بس قلقك.. خلى نبضك جاى حى..
آه من الايام يا حى..
لما يبجى الوهم ويسيطر عليك
تبقى بتدافع وتبعد أى شبهه
أو ملامح للغرام
الكلام الحى بيصحى الجراح..
واللى راح ما عدش جى
ليه بتقفل كل باب مفتوح موارد..؟
ليه تخلقى الصبح يهرب ف المغارب..؟
وأنت عارف آه وشايف بس خايف..
من اللى غايب واللى كاشف للمشاعر

واللى بيراهن وكاهن..
واللى عارف إن جرحك لسه نازف
بكره تعرف الحقيقه اللي كات هربانه منك
واللى انت كمان بتهرب منها ليها..
بس أدخل ليلها دور يوم عليها..!!
تلقى كل احتمالاتك للاجابه بين ايديها

لمسة حنان من ريش جناحها

جارج يا سيف الخجل...!!

يا غنوتين مالهومش تالت..
ليه العيار حيران وفالت
وأنا كنت أول قطفه فى المواعيد..
وكنت تالت سطر فى الأوراد
والفرح هربان مننا وشاتت

.....

معقولة نغرس نخلتين.. أناشيد
ونعيد غناوى الفجر ف الحواديت
والبيت بيصرخ من هجرة الكتاكيت
والديك بيدن والضمير ساكت

.....

إياك تروح له فى المواسم صيف
وتزغلل العناقيد على الشبابييك
وتعدى بكره من أول امبارح..
جارح يا سيف الخجل جارح
والليل بيتدبى على طروف الصوابع
وبيكره الخادع.. وبيكره التابع
وبيكسب الجولة من أول الجوله

على نطقة الله اكبر
فينا الأمل يكبر..
والخوف بيتراجع..
من غير موانع طالعين بنتهجي الرجا
وبنكره الوضع الغبا
وندندن الحياة دندنه..
ونقول بصوت حياني..
حبا حبا حبا

.....

سهله الحياة من غير رهان
صعب اللقا من غير ميعاد
بين اللقا وبين الرهان..
واقفين أنا وانتى حياد

.....

على شعره من ديل ...

لمسة حنان من ريش جناحها

على أول السكة...!!

ممکن يعدى الليل ويونس النجمة..
شارد يا ضى القلب فى الملكوت
وبتستجير من لوعتك بالويل..
منتاش دخيل فى همهمات الروح
باعك خلاص على أول السكة..
هيج حمام الدوح..
ووقعت في البركة..
والدنيا مش محتاجة ربطة أمل
ولا شبكة..
الكل يجرى ع الصراط فى لمحة البرقة
سكينة سارقانا..
والوقت فايت بيمر وبرقه
نضحك ساعات.. نحزن كثير
طعم الدموع حارقة
فبلاش تراهن ع البكا..
ولا فرحه طارقه ف الأفق
صدقنى مش فارقه.

لمسة حنان من ريش جناحها

حدود ممالكك دنيتي...!!

باستلطفك..

علشان عيونك كهرمان الروح
وحدود ممالكك دنيتي..

عصافير وخضرا وجنة مليانه بظلال
ونسيم يهفهف ع الورق تغاريد..

كلمات قصادك سحرت الوجدان..
سبقتني سكنت ف الوريد

وعششت بين الغصون موال
عرفت طريقها ومرجحت منى الشعور
وخدتنى من نفسي لعالم كله سحر وأخيله
ولقتنى ف أحضان النجوم..

بشاور على القمر اللى سهران ف الجزيرة هناك
ومضوى ليلى بلؤلؤ اللحظة..
أنا قولتلك ده الحب..

بس تفسيره بيعجز ع الوجود
فيه حبل سري بيربطك بيا
ما اقدرش أبعد أو أبوح بالسر..
وكأنى طفله بصفيرة ملونة

لمسة حنان من ريش جناحها

حدود ممالكك دنيتي...!!

باستلطفك..

علشان عيونك كهرمان الروح
وحدود ممالكك دنيتي..

عصافير وخضرا وجنة مليانه بظلال
ونسيم يهفهف ع الورق تغاريد..

كلمات قصايدك سحرت الوجدان..
سبقتني سكنت ف الوريد

وعششت بين الغصون موال

عرفت طريقها ومرجحت منى الشعور
وخدتني من نفسي لعالم كله سحر وأخيله
ولقتني ف أحضان النجوم..

بشاور على القمر اللي سهران ف الجزيرة هناك
ومضوى ليلي بلؤلؤ اللحظة..
أنا قولتلك ده الحب..

بس تفسيره بيعجز ع الوجود
فيه حبل سري بيربطك بيا

ما اقدرش أبعد أو أبوح بالسر..
وكأني طفله بصفيرة ملونة

مفتونه بالزقزقات

ما اعرفش أبعد عن مدارك..

وكأني مشدوده بحنين وآهات
طيب.. ممكن تفسر لي ارتباطى بظلتك
اللى خطفانى ببريق وحنان
واللى حطانى فى طريق باعشق خطاه
وارسم وجودى فى دنيته..
ورده بتحلم بالأمان.

الفهرس

- ١- الأهداء
- ٢- وقت عصيان الأمل
- ٣- بتظلمنى
- ٤- بدون تأشيره للمرواح
- ٥- لمسة حنان من ريش جناحها
- ٦- وبكل بساطة
- ٧- حكاوى الغرام
- ٨- هو ممكن يوم تعودى
- ٩- البحر شاهد دليل
- ١٠- قلوب ضحكته من أسفالت
- ١١- الحياه لما تعدى مقلقه
- ١٢- بتحمينى من الحر وم الأمطار
- ١٣- الولاد الغوص
- ١٤- يا أجمل الطلات
- ١٥- نهار سارق وردتين م الضى
- ١٦- بحة أجمل ناى
- ١٧- جيوش الجهل بتزحف طوابير
- ١٨- حارث أرضك الخضرة

- ١٩- بيكب خوفه ع الورق
- ٢٠- واقف على الحدود
- ٢١- رفرفاتك لحن فنك
- ٢٢- انت الدرويش